منصوب بالوصف والتقدير الذي الله موليكه فضلا بخلاف جا الذي اباه اكرمت لانه منفصل وحذفه يوقع في الباس بالمتصل ومفوت لما قصد به من التخصيص عند البيانيين والاهتمام عند النحويين وانما حذف منفصلا من قوله تعالى ومما رزقناهم ينفقون والاصل رزقناهم اياه لان تقديره متصلا لا يلزم فيه اتصال الضميرين المتحدي الرتبة في ضمير الغيبة وهو قليل وبخلاف جا الذي انه فاضل او كانه اسد لان اسم ان وكان المسند دتين لا يحذف الا شذوذا اوان بما ليس احد سماما لا يغير معني الجملة وهو ان والثاني ما يغيرها وهو كان او الذي انا الضاربه لان الوصف صلة الالف واللام واسمية الحقيقة الضمير اذا كان مذكورا يدل على اسميتها نصا فاذا حذف فات هذا المعني وهم بصدد التنصيص على اسميتها قاله قريب الموضح في حاشية هذا الكتاب وهو سهو لان العايد المنصوب ليس عايدا على ال في هذا المثال حتى يدل على اسميتها نصا وانما هو عايد على الذي بما يفيده العطف باو والعايد الي ال انما هو الضمير المرفوع المستتر في الوصف والتحرير ان العايد المنصوب بالوصف المقرون بال ان كان عايدا على غير ال كالمثال المذكور جاز حذفه وان كان عايدا على ال نحو جاني الضاربه زيد امتنع حذفه لما تقدم من التعليل وشذ قوله

ما المستفز الهوي محمود عاقبة ۰ ولو اتيح له صفو بلا كدر

فحذف العايد الي ال الموصول بالوصف وما نافية والمستفز بالسين المهملة والفا والزاي بمعني المستخف اسم ما ومحمود خبرها ان كانت حجازية واتيح بالبنا للمفعول بتا مثناة فوق ويا مثناة تحت فحا مهملة بمعني قدر والمعني ليس المستفز الهوي محمود عاقبة ولو قدر له صفو خالص من الكدر وحذف منصوب الفعل كثير لان الاصل للعمل في الفعل فكثر تصرفهم في معموله بالحذف وحذف الوصف قليل جدا بل قال الفارسي لا يكاد يسمع من العرب وقال ابن السراج اجازوه على قبح وقال المبرد رديي جدا وعلى هذا فيشكل قول الناظم والحذف عندهم كثير منجلي ۰ في عايد متصل ان انتصب بفعل او وصف فسوى بين منصوب الفعل والوصف في كثرة الحذف ويجوز حذف العايد المجرور بالاضافة ان كان المضاف للجار للعايد وصفا ناصبا للعايد تقديرا بان كان اسم فاعل بمعني الحال او الاستقبال غير ماض خلافا للكسائي نحو فاقض ما انت قاض والاصل فاقض الذي انت قاضيه فحذف العايد على ما وهي موصولة اسمي قال الموضح في الحواشي وما هذه يحتمل ان تكون مصدرية اي فاقض قضاك او مدة قضاك بدليل انما تقضي هذه الحياة الدنيا انتهي ولكنه حاول شرح قول الناظم كذا يحذف ما بوصف خفضا ۰ كانت قاض بعد امر من قضي بخلاف جا الذي قام ابوه لان المضاف الجار للعايد ليس بوصف او جا الذي انا امس ضاربه لان المضاف وصف ماض وهو لا يعمل على الاصح وبخلاف جا الذي انا مضروبه لان الوصف اسم مفعول وانما لم يجز حذفه فيهن لانه ليس منصوبا بالتقدير ويجوز حذف العايد المجرور بالحرف ان كان في موضع نصب وكان الموصول او الاسم الموصوف بالموصول مجرورا بمثل ذلك الحرف لفظا ومعني او معني فقط واتفقا

فيهما

فيهما متعلقا سوا اتفق المتعلقان لفظا ومعني او معني فقط او اختلفا نوعا واتحدا مادة لان الضمير عبارة عن الموصول او الموصوف به فلا بد ان يكون الجار لهما متحدا من جهة المعني والمتعلق فاذا حذف الجار والمجرور وكان في الكلام ما يدل عليهما وذلك معني قول الناظم كذا الذي جر بما الموصول جر نحو يشرب مما تشربون فالموصول وهو ما مجرور بمن التبعيضية وهي متعلقة بيشرب قبلها والعايد المحذوف مجرور بمن التبعيضية وهي متعلقة بتشربون والتقدير ويشرب من الذي تشربون منه فاتفق الحرفان لفظا ومعني ومتعلقا ونحو قوله

لا تركنن الي الامر الذي ركنت ۰ ابنا يعصر حين اضطرها القدر

فالموصوف بالموصول وهو الامر مجرور بالي المعدية وهي متعلقة بتركنن والعايد المحذوف مجرور بالي المعدية وهي متعلقة بركنت والتقدير لا تركنن الي الامر الذي ركنت اليه فاتفق الحرفان لفظا ومعني ومتعلقا واقيم الموصوف بالموصول مقام الموصول لانه نفسه في المعني ويعصر بمهملات بوزن ينصر لا ينصرف للعلمية ووزن الفعل وهو ابو قبيلة من باهلة وحكم المضاف للموصول كذلك نحو مررت بغلام الذي مررت اي به ومثال اتفاقهما معني فقط حللت في الذي حللت به فيجوز حذف الضمير المجرور بالبا لاتفاقهما معني في كذا قالوا وفيه نظر لانه لا يعلم نوع المحذوف ومثال اختلاف المتعلقين نوعا واتحادهما مادة قوله

وقد كنت تخفي حب سمرا حقبة ۰ فبح لان منها بالذي انت بايح

اي به انشده ابو الفتح وشذ قوله وهو حاتم بن عدي الطاي

ومن حسد يجور علي قومي ۰ واي الدهر ذو لم يحسدوني

فاي استفهامية مبتدا وذو خبره وهي موصولة عند الطائيين واقعة على الدهر وجملة لم يحسدوني صلتها والعايد محذوف اي فيه والذي سهل حذفه كون مدلول الموصول زمانا وقد عاد عليه الضمير المجرور بفي كما تقول اعجبني اليوم الذي جيت تريد فيه وجعله بعضهم منقاسا بخلاف غير الزمان فانه لا يتعين فيه الجار وهذا ظاهر اذا قلنا بان الحذف ليس على التدريج كما يقول به سيبويه اما اذا قلنا انه على التدريج كما يقول به الاخفش فلا يكون شاذا لانه لما حذف في اولا صار الضمير منصوبا على المفعول به توسعا فكانه قال واي الدهر ذو لم يحسدونيه ثم حذفت الها وحذف الضمير المنصوب بالفعل كثير كما تقدم ويمكن ان يخرج عليه قوله تعالى ذلك الذي يبشر الله عباده اي به فحذف الجار اولا والضمير ثانيا من نصب لا من جر وذهب يونس وابن الزكي في البديع الي ان الذي في الاية موصول حرفي ولا حذف وشذ ايضا قوله وهو رجل من بني همدان

وان لساني شهدة يشتفي بها ۰ وهو على من صبه الله علقم

انشده الفارسي وشهدة بضم الشين المعجمة العسل بشمعه وهو بتشديد الواو المفتوحة على لغة فيها مبتدا وعلقم خبره وعلى من متعلق بعلقم لانه بمعني مر والعلقم الحنظل وجملة صبه الله صلة من المجرورة بعلى والعايد على من محذوف مجرور بعلى وهي متعلقة بصبت والتقدير وهو علقم على من صبه الله عليه والمعني وان لساني مثل العسل الشهد يشتفي

Copyright ... University